مرکز جهانی علوم اسلامی

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

پایان نامه کارشناسی ارشد

رشته فقه و معارف اسلامی

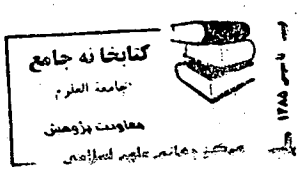

عنوان:

«برهان النظم»

استاذ المشرف:

حجةالاسلام والمسلمين الشيخ مجتبي مصباح

استاذ المشاور:

حجةالاسلام والمسلمين السيد احمدي أصفهاني

الطالب:

قاسم محمد بشیری

سال ۱۳۸۴

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۴۲۹
تاریخ ثبت:

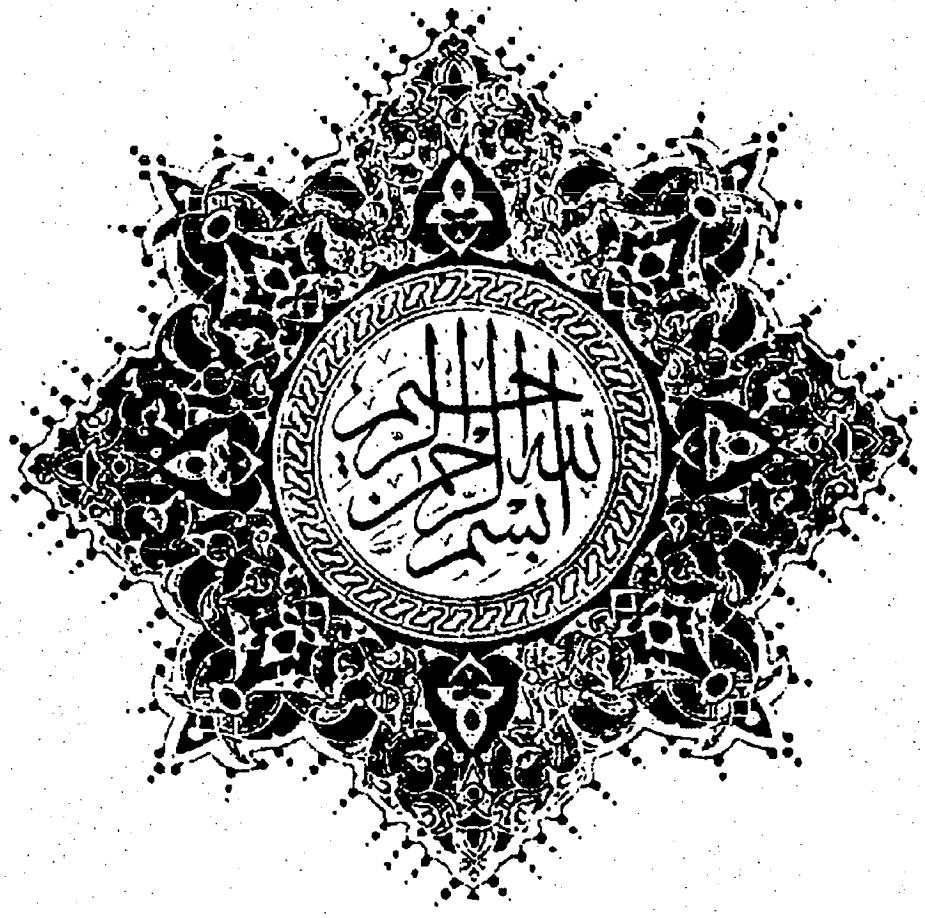

إهداء :

أهدي هذا الجهد المتواضع الذي لم أنجح في إكماله إلا بعد توفيق الهي وتسديد منه لخطاي في طول الدرب الذي طويته بغية ايصاله إلى نهايته ، أهديه إلى والدي المرحوم الذي طالما تطلع متمنياً إلى يوم قد ترعرع فيه ابنه ، فاتحاً عينيه في ربوع البلاد والظلم منقرع وحكم البعث الكافر متول بغير رجعة وعلم الاسلام يرفرف في أرجاء البلاد .

والذي لم يكتف في هذا المجال بالامنية والآمال بل بذل في سبيله الغالي والنفيس وعرّض نفسه للموت والشهادة عدة مرات وهو في عنفوان شبابه ، تاركاً وراءه كل طموحاته الشخصية وفيها رؤية ابنه وقد تسلح بسلاح جنود الاسلام ودخل في سلك طلاب جامعة الإمام الصادق عليه السلام لنشر الدين الإسلامي الحنيف في جانب ترقيه هو في هذا المجال إلى أرقى مستويات العلم والكمال إذ كان أهلاً له وذا قدرة كافية للوصول إليه ، وها أنا أهدي هذا الجهد إليه مهما كان متواضعاً عسى أن يرى فيه تحققاً لبعض أمانيه وطموحاته .

واليوم نرى أن الحكم الصدامي قد وقع في سلة مزبلات التاريخ إلا أنه لم تتحقق به آمال الشعب العراقي وأمنيات شهداءه الكرام ، فعلى أمل أن يحدث ذلك قريباً عاجلاً متوجاً بظهور صاحب العصر والزمان حامل راية العدل والايمان الحاكم بسنة جده المصطفى والقرآن نهدي الصلاة على محمد وآله إلى أرواح جميع شهداء الإسلام .

كلمة شكر :

من منطلق من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق أرى لزاماً على نفسي أن أقدم الشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من تسبب وساعد هذا الحقير لإيصال هذه الرسالة إلى غايتها ، وذلك بعد حمدي لله الذي كان منه التوفيق الأول والأخير .

وفي هذا الصدد أذكر الأستاذ المشرف الشيخ مجتبى المصباح الذي تحمل معي بعض المتاعب في هذا السبيل ووجه بعض الانتقادات والإرشادات إلى جملة من مطالب الرسالة بعد مطالعته إياها بشكل مفصل ودقيق ، كما أذكر جميع أفراد الكادر الإداري للمدرسة المختص بشأن تدوين الرسالة فإنهم بعملهم وبعمل من قام من مسؤولي المدرسة لمشروع إلزام الطلبة بكتابة الرسائل ساهموا بشكل كبير في إرغام الطلبة لطي مرحلة مهمة في سبيل الرقي العلمي الذي من أجله قصدوا الحوزة ودراسة العلوم الدينية فمنحوا بذلك توفيقاً إجباريا للطلبة في هذا الخصوص ، فجزاهم الله خير الجزاء كما أشكر كل من تحمل بعض المصاعب من أجلي في هذا الإطار والحمد لله رب العالمين .

الملخص :

برهان النظم الذي يشكل موضوع رسالتنا قد عرضناه فيها بقالب ثلاث تقارير مختلفة وهي اسلوب التمثيل والقياس والاستقراء مع مختلف صورها وحاولنا استقصاء جلها قدر الامكان ، وبمناقشتها خلصنا بنتائج معينة وكما تطرقنا إلى جملة من الاشكالات التي تخص كل اسلوب مع اجابتها اللازمة - على فرض وجودها - .

لقد كنا نستهدف في جملة ما نستهدفه من انتخاب هذا الموضوع للرسالة العثور على طرق وتبريرات متعددة لتدعيم ما يحكم به وجداننا وتؤمن به فطرتنا ونحن نسبر في أغوار نظام الطبيعة ، من لزوم وجود يد حكيمة وراء تلك المشاهد البارعة للنظم شاءت صيرورة الأشياء بصورها الفعلية . حكم الوجدان هذا قد شذ من تخلف عنه من بين أفراد الانسان وذلك لوضوح معالمه ووفرة دواعمه ، وإنما هو بحاجة الى وضعه في أُطر معينة يعول عليها الانسان منطقياً ويعتبرها معاييراً يبني جميع معارفه عليها حتى يمكن دفع خدشة المشككين والمترددين في هذا الحكم للوجدان فمن هنا إرتأينا في رسالتنا التحري عن هذه الحقيقة وكانت النتائج كالاتي وجدنا أن أسلوب التمثيل يفتقر إلى القوة اللازمة لتبرير هذا البرهان وذلك باعتبار أن تشبيه الاثار الطبيعية بالمخترعات الصناعية من أجل اثبات وجود الناظم للعالم يصطدم بحقيقة مفادها الاستفسار عن منشأ علمنا بوجود الصانع للساعة ، فلو كان الجواب دلالة نفس حالة النظم والتنسيق الموجود فيها عقلاً على وجود مدبر وناظم ، كان ذلك كافياً لدلالة نظم العالم نفسه على الناظم لوجود الملاك نفسه فيه ، من دون توقف على التشبيه المذكور . واما اسلوب القياس الذي يراد فيه التأكيد على مقدمتين وهما وجود النظم في العالم ودلالة كل نظم على الناظم ، فقد خلصنا فيه الى أنه وعلى جميع تفاسيره غير مستغن عن مبحث تراكم الاحتمال المستلزم لحصول الاطمئنان ، وهو ما يبتني عليه اسلوب الاستقراء أيضاً ، ومن هنا كان المهم تحديد قيمة مثل هذا الاطمئنان لنتيجة برهان النظم ، وقد وصلنا

بهذا الصدد الى أن ذلك ناشيء من مبررات موضوعية تورث اليقين لدى عامة أفراد الانسان نظير علمنا بدولة الصين وكون صاحب الجواهر فقيهاً ، وان الواقف أمامي هو أبي وليس شخص يشبهه مئة بالمئة . وليس نابعاً من ظروف شخصية للافراد ، فالتشكيك فيه نسف لجملة من معارفنا وتلاعب في معايير فكر الانسان وطرق إدراكه للواقع .

فـهـرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة :	١
الفصل الأول : الكليات	٥
أنواع براهين اثبات وجود الله :	٥
تعريف النظم وبيان أقسامه :	٦
تعريف النظم :	٧
النظم مفهوم فلسفي :	٨
مشكلة العروض الذهني لمفهوم النظم :	١٠
حل المشكلة :	١٠
أقسام النظم :	١٢
التعريف لبرهان النظم :	١٧
الفرق بين برهان النظم - وبرهان الغاية الفلسفية :	٢٠
غاية البرهان :	٢٢
المورد الثاني :	٢٦
تاريخ البرهان :	٢٧
تاريخ البرهان في الغرب :	٢٨
تاريخ البرهان لدى المسلمين :	٣٤
منهج البرهان النظم :	٣٦
بدائل برهان النظم :	٣٨
الفصل الثاني: تقرير برهان النظم على أساس التمثيل	٤٣
بيان التقرير وخصوصياته :	٤٣
اضافات وليام بيلي على التقرير :	٤٤

نتائج تستفاد من التقرير :..... ٤٨
المناقشات الواردة حول تقرير التمثيل لبرهان النظم :..... ٤٨
تقرير ديفيد هيوم عن برهان النظم :..... ٤٩
مناقشة هيوم لبرهان النظم : ٥٠
كيفية الخروج من المشكلة :..... ٥١
مناقشة الافتراض الأول :..... ٥٢
وقفة مع الشهيد المطهري : ٥٣
مناقشة الافتراض الثاني..... ٥٤
النتيجة من دراسة تقرير التمثيل :..... ٥٧
الاشكالات :..... ٥٧
الفصل الثالث : تقرير برهان النظم على أساس القياس ٦٢
الصورة الاولى للتقرير :..... ٦٣
الصورة الثانية للتقرير :..... ٦٥
الصورة الثالثة للتقرير :..... ٦٦
الصورة الرابعة للتقرير :..... ٦٦
إمتياز الصورة الرابعة للتقرير في نظر تنانت :..... ٦٩
الصورة الخامسة للتقرير :..... ٧١
خروج مسألة الالهام والغاية الفلسفية من صور التقرير : ٧٢
١- مناقشة الاستدلال (الكبرى) في الصور الثلاث الاول :..... ٧٣
٢- مناقشة صغرى الاستدلال في الصورة الرابعة والخامسة :..... ٧٥
صغرى الصورة الرابعة :..... ٧٦
صغرى الصورة الخامسة : ٧٨

٣- مناقشة عامة لجميع صور التقرير : ٧٩
الأول : الاستدلال عن طريق أصل العلية وأحكامها : ٨٠
إشكالان على اثبات الكبرى باصل العلية واحكامها : ٨١
الاشكال الاول ٨١
جوابه ٨٢
الاشكال الثاني ٨٣
جوابه ٨٣
الاستدلال الثاني : على أساس الانتقاء والانتخاب : ٨٤
النتيجة ٨٦
هل بات قياس النظم مستقلاً على ضوء ما تقدم : ٨٨
دفاع البعض عن استقلالية برهان النظم ... ومناقشتنا له : ٨٨
الناحية الثانية والثالثة : ٩٣
الناحية الثالثة : ٩٦
سائر الإشكالات : ٩٧
القسم الأول : ما يتعلق بوجود النظم في العالم وعدمه : ٩٨
الاشكال الاول ٩٨
الاشكال الثاني ٩٨
الاشكال الثالث ٩٩
جواب الاشكالات : ١٠٠
جواب الإشكال الأول : ١٠١
جواب الإشكال الثاني : ١٠٢
تفسير النسبية بشكل آخر : ١٠٣
جوابه : ١٠٣

القسم الثاني : ما يتعلق بكبرى قياس النظم : ١٠٥
الاشكال الاول : القول بالمادية الميكانيكية ١٠٥
الجواب ١٠٦
الاشكال الثاني : القول بالمادية الدياليكتيكية ١٠٨
جواب الاشكال الثاني : ١١١
الفصل الرابع ١١٧
تقرير برهان النظم باسلوب الاستقراء: ١١٧
ما هو الاستقراء وما هي أقسامه : ١١٨
مشكلة الاستقراء الناقص : ١١٩
علاج مشكلة الاستقراء الناقص : ١٢٠
المحاولة الاولى ١٢٠
ردّ محاولة المنطق الارسطي : ١٢٢
المحاولة الثانية : لاتجاهات المذهب التجريبي ١٢٤
مناقشة موقف المذهب التجريبي : ١٢٥
المحاولة الثالثة : تبرير دليل الاستقراء بحساب الاحتمال : ١٢٥
مذهب التوالد الذاتي في نظرية المعرفة : ١٢٦
بيان الشهيد الصدر في تطبيق الاستقراء : ١٢٩
تحديد المنهج وخطواته : ١٢٩
تقييم المنهج من خلال تطبيقه على مثال اعتيادي : ١٣٠
تطبيق منهج الدليل الاستقرائي على مظاهر النظم الكونية : ١٣٢
ما هو اليقين الذي ينتج بالاستقراء : ١٣٤
إشكالات باب الاستقراء ١٣٦

الاشكال الأول ١٣٦
جوابه ١٣٦
الاشكال الثاني ١٣٧
الجواب ١٣٧
الاشكال الثالث ١٣٨
الجواب ١٣٨
الاشكال الرابع ١٣٩
الجواب ١٤٠
الاشكال الخامس ١٤١
الجواب ١٤١
الاشكال السادس ١٤٢
الجواب ١٤٤
الاشكال السابع ١٤٥
الجواب ١٤٨
خاتمة : ١٥٣
الخلاصة الاجمالية لنتائج التقارير : ١٥٣
أولا : برهان النظم باسلوب التمثيل ١٥٣
ثانياً : برهان النظم باسلوب القياس ١٥٤
ثالثاً : أما ما يتعلق بكبرى قياس النظم ١٥٥
رابعاً : برهان النظم بأسلوب الاستقراء ١٥٧
خامساً : حدود دائرة نتائج برهان النظم ١٦٠
المصادر باللغة العربية : ١٦٢
المصادر باللغة الفارسية : ١٦٤

المقدمة :

في البداية يجب أن نلفت نظر القارئ إلى تنويه حول تسمية الرسالة ببرهان النظم ، مفاده :

بالرغم من أن المباحث المطروحة فيها تشمل البرهان وغير البرهان ولا يصدق الاسم المذكور إلا على فصل واحد من الرسالة وهو الفصل الثالث لكونه يتضمن طرح دليل للنظم بأسلوب القياس - إننا سميناها بـ «**برهان النظم**» وذلك بسبب اصطلاح هذا المبحث بهذا الاسم والذي يعرف به في الكتب المعنية وعليه فلا يعكس الاسم المذكور عن مدلول محتوى الرسالة .

ثم إننا بحثنا هذا الموضوع في الرسالة في قالب أربعة فصول وخاتمة ، وكتعريف مختصر لكل منها نقول :

خصصنا الفصل الأول لطرح الكليات وهي المباحث التي ينبغي للباحث أن يقف عليها قبل الخوض في الدراسة والمناقشة لتفاصيل أجزاء هذا البرهان ، وقد أشرنا فيها ببادئ ذي بدأ إلى الانواع المختلفة من البراهين التي تقام لاثبات وجود الله حتى يتبين إنتماء برهان النظم إلى أي نوع منها ، ثم عكفنا بعد ذلك الى تعريف النظم - موضوع برهان النظم - مبينين أنه من سنخ المفاهيم الفلسفية ، مع الاشارة عقب ذلك الى أهم تقسيمات النظم ، ثم تكلمنا عن تعريف برهان النظم بشكل مختصر وقبل استطراد تقاريره المختلفة وأتبعنا ذلك بيان تمايزه عن برهان الغاية الفلسفية ، وبعدئذ أشرنا إلى التصورات المختلفة عن النتيجة التي يمكن أن تتمخض عن البرهان في حقلين مختلفين وهما ما يمكن أن يثبته البرهان كوجود الله أو بعض صفاته ونوع القناعة التي تحصل بالبرهان تجاه النتيجة الأنفة الذكر من كونها يقينا أو اطمئنانا أو غير ذلك .

ثم أشرنا إلى تاريخ البرهان في الغرب ولدى المسلمين ، وذكرنا بعده منهج البرهان وأنه من أي نوع من أنواع الأدلة التي توجد في الحقول المختلفة للمعرفة وختمنا الفصل بذكر البدائل التي يمكن أن تطرح لتفسير نظم العالم .

وأما الفصل الثاني فافتتحناه بتقديم بيان تقرير برهان النظم باسلوب التمثيل وخصوصياته فأشرنا إلى أهم النتائج التي يستفاد منه ، ومن ثم دخلنا في باب المناقشات فقدمنا مناقشة (ديفد) هيوم لبرهان النظم انطلاقاً من تقريره إياه على حسب التمثيل ، وبعده افترضنا سبيلين للخروج من المشكلة التي أثارها هيوم ثم عكفنا على دراسته في ضوء كلمات هيوم وبيانات الشهيد المطهري وانتهينا إلى نتائج معينة في تلك المناقشات التي شكلت بدورها الأرضية للوصول إلى قناعة معينة تجاه تقرير التمثيل بشكل عام ، فاعتبرناها نتيجة لدراسة التقرير في الفصل الثاني وقد ختمناه بذكر الإشكالات الواردة في المقام ، وفي الفصل الثالث عرضنا خمس صور لتقرير برهان النظم بأسلوب القياس ما أدّى بنا إلى مناقشتها ضمن ثلاث نقاط ، دراسة الكبرى في الصور الثلاث الأول ودراسة الصغرى في الصورتين الاخيرتين ودراسة عامة لجميع الصور وفيها تطرقنا الى ثلاث جوانب وهي :

الأول : عبارة عن كيفية الاستدلال على إثبات الكبرى عن طريق اصالة العلية وأساس الانتخاب والانتقاء وبعد دراستهما جئنا الى النتيجة التي تترتب عليها في خصوص استقلالية الكبرى وعدمها والجانب الثاني : كان للإجابة عن التساؤل حول مدى إمكان حصول اليقين بنتيجة الكبرى واما الجانب الثالث فأجبنا فيه عن إشكالية إمكان بقاء إحتمال الخلاف في نتيجة كبرى القياس ، ومن ثم ختمنا الفصل بالإشارة الى نمطين من الإشكالات منها ما يتعلق بصغرى قياس النظم ومنها ما يتعلق بكبراها .

وأما الفصل الرابع فأشرنا في مستهله الى حقيقة دور الاستقراء في معارف الانسان في حقول مختلفة والسعي لجره الى مباحث الالهيات وبعده اشرنا الى تعريفه وأقسامه والمشكلة الناجمة من الاستقراء الناقص ، وبعد ذلك عكفنا لدراسة الحلول المقدمة لتلك المشكلة

فاستخلصنا منها ترجيح الرأي القائل بتبرير دليل الاستقراء على أساس حساب الاحتمال واعتبرناه مناسباً لحَلْحَلَة مشكلة الاستقراء الناقص ، وفي ذيله ذكرنا تأسيس الشهيد الصدر لمبنى التوالد الذاتي في نظرية المعرفة المتفرع على التبرير المذكور ومن ثم تطرقنا الى كيفية تطبيق منهج الدليل الاستقرائي لاثبات وجود الناظم للعالم وذلك بالاتكال على بيان الشهيد الصدر في ذلك وانتهينا منه إلى تحديد نوع اليقين الحاصل بالاستقراء ، خاتمين الفصل بعده بذكر إشكالات باب الاستقراء .

وأشرنا في الخاتمة إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراسة شتى تقارير برهان النظم .

الفصل الأول :الكليات

أنواع براهين إثبات وجود الله

تعريف النظم

النظم مفهوم فلسفي

أقسام النظم

التعريف لبرهان النظم

الفرق بين برهان النظم و برهان الغاية الفلسفية

غاية البرهان

تاريخ البرهان في الغرب

تاريخ البرهان لدى المسلمين

منهج برهان النظم

بدائل برهان النظم

الفصل الأول

أنواع براهين اثبات وجود الله :

تقسم الطرق وبتبعها الادلة على وجود الله بشكل عام إلى ثلاثة أقسام ويمكن أن يتفرع كل منها إلى أقسام ، وهذه الطرق الثلاث هي : ١ - الطريق الفطري ٢ - الطريق العلمي أو شبه الفلسفي ٣ - الطريق الفلسفي .

١- **طريق الفطرة لمعرفة الله** : إن هناك مركزين في الانسان أحدهما يختلف عن الاخر ، أولهما العقل وهو يسمى أيضاً بالفكر والذي يستطيع الانسان من خلاله أن يدرك الامور الحسية بالاستعانة من الحواس وكذلك يتمكن من خلاله أن يقف على العلوم والمعلومات التي تحتاج الى التعقل علاوة على مصادر الحس . ثانيهما : موطن الاحساس والتمايلات وهو يسمى بالقلب حسب الاصطلاح الرائج ومن خلال هذا المركز يلاحظ أن في الانسان ميلاً نحو المبادئ الاخلاقية وحباً للمعرفة وكشف المجهول وكذلك يميل الانسان انطلاقاً من هذا الموطن نحو العبودية حيث يعتبر نفسه متعلقا بشيء خارجه يهوى التقرب منه ويقوم بتسبيحه وتنزيهه ويسعى الوصول إليه وهذا هو ما يعبر عنه بـ« معرفة الله الفطرية » أو أن الفطرة طريق ودليل على وجود الله . وما دام الانسان يحس بباطنه ميلاً وتعلقاً من هذا القبيل نحو حقيقة معينة فلا بد أن تكون لهذه الحقيقة واقعية ووجود [١] والحاصل ان هذا الطريق يعني أن قلب الانسان يعرف الله وان في عمق روحه توجد امكانيات وبذور المعرفة الشعورية بالله تصلح للنمو والاشتداد ولكن هذه الامكانيات الفطرية في الافراد العاديين ليست بتلك القوة التي تغنيهم تماماً عن التفكير والتأمل والاستدلال العقلي [٢].

---

١ - راجع توحيد : ص ٤٢ مجموعة مصنفات جلد ٨ ، مطهري .

٢ - دروس في العقيدة الاسلامية ص ٦١ مصباح اليزدي .

٢ - **الطريق العلمي أو شبه الفلسفي** : وهي الادلة التي يستفاد فيها من مقدمات حسية تجريبية فينطلق فيها من دراسة آيات الخلقة ومظاهر الكون المختلفة ، ويدخل برهان النظم في هذا القسم من الادلة ، ويمتاز هذا القسم من الأدلة بعدم احتياجه الى مقدمات معقدة صعبة وفنية ويمكن عرضه باسلوب مبسط فيتمكن مختلف الناس من استيعابه على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعلمية ، وهو الطريق الذي يوقظ فطرة الانسان ليأخذها الى حالة الشعور ولذلك فإن الانسان سيعيش حالة عرفانية وكأنه يشاهد يد الله في إيجاد الظواهر والحوادث الكونية وتدبيرها حينما يتأمل في مفردات هذا الطريق لمعرفة الله .[١]

٣ - **الطريق الفلسفي** : وهو الطريق الذي يستفاد فيه من المقدمات العقلية البحتة وهي الافكار والمعاني التي يوحي بها العقل بدون حاجة الى احساس وتجربة واستقراء علمي نظير مبدأ عدم التناقض ، وهذا النوع من الدليل لايلقى ترحيباً عند عامة الناس وخصوصاً الغربيين[٢] ولا يحسبونه مقنعاً مثلما هو في الطريق العلمي والسبب في ذلك احتياجه الى مقدمات معقدة يحتاج فهمه الى تأمل كبير .

تعريف النظم وبيان أقسامه :

قبل الدخول في مبحث برهان النظم لابد من تقديم تعريف وتوضيح لكلمة « النظم » والاشارة إلى ما في شأنه من تقسيمات متعددة باعتبارات مختلفة ، كل ذلك حتى يتسنى لنا الحصول على فكرة مختصرة لموضوع البحث ويتبين القسم الذي ينصب عليه البحث من أقسام النظم المختلفة في مبحث دليل النظم ولأجل ذلك نقول :

---

١ - راجع المصدر السابق ص ٦٥ .

٢ - راجع المصدر السابق ص ٦١ ، والتوحيد ص ١٩٣ ، والمرسل والرسول ص ٤٧ الشهيد الصدر .

تعريف النظم :

النظم عبارة عن التناسق والترابط الموجود بين عدة أشياء من أجل الوصول الى هدف معين على أن تكون لكل واحد من تلك الاشياء دخالة في الوصول إلى ذلك الهدف المنشود ، بحيث لايمكن حصول ذلك الهدف وتحققه بافتقاد وتخلف أحد تلك الاشياء .[1]

يتبين من هذا التعريف أن النظم يأتي في مقابل الهرج والمرج والفوضى والعشوائية التي لا تكون الاشياء فيها موضوعة في أماكن مناسبة حتى تنتج من خلال تفاعلها وعملها المشترك نتيجة موحدة تعتبر الهدف المطلوب من عملها ، وقد اتضح ذلك من قولنا في التعريف « التناسق والترابط من أجل الوصول الى هدف معين » ، كما ظهر من قولنا في التعريف « عدة أشياء » أنه لا يمكن أن يدور النظم ويحصل إلا بافتراض عدة أشياء ولا معنى لتصوره إزاء شيء واحد ، إلا أن ذلك لا يعني لزوم وجود الانفصال والتفكيك بين الاشياء في الخارج بل يمكن أن تكون كذلك كما في مثال وجود الانسجام الكامل بين عدة عوامل وعناصر وموجودات كونية من أجل تيسير عملية الحياة على وجه الكرة الأرضية فالحرارة تتناسب مع حاجة الحياة لاتقل ولا تزيد كذلك الامر بالنسبة الى الاوكسجين الطليق في الهواء وعوامل أخرى كثيرة منفصلة بعضها عن البعض الاخر دخيلة في عملية الحياة وتتطابق مع حاجتها إليها .[2]

كما يمكن أن يصدق تعدد الاشياء فيما إذا كانت العوامل مجتمعة في الخارج ضمن موجود واحد ومثاله التركيب الفسلجي للكائنات الحية حيث يمثل الملايين من الظواهر الطبيعية والفسلجية بحيث يبدو جميعها منسجمة فيما بينها في العمل والوظيفة الملقاة على عواتقها حتى ينتهي ذلك التعامل الى تيسير عملية الحياة ،[3] على أن يكون الهدف المتوخى في المثال الثاني هو ما يقتضيه نفس التركيب الداخلي لذلك الموجود ، بمعنى أن تعامل

---

١ - راجع الله خالق الكون ص ١٥٧ ، جعفر السبحاني .

٢ و٣ - المثالان موجودان على الترتيب في المرسل والرسول والرسالة ص ٣٩ و ص ٤١ ، الشهيد الصدر .